

الدليل المصغّر

لـ:

# التفكير الناقد

## المفاهيم و الأدوات

لـ : د. ريتشارد بول

&

د. ليندا إيلدر

ترجمة : أحمد القاضي

## لماذا الدليل المصغر للتفكير الناقد؟

يركز هذا "الدليل المصغر للتفكير الناقد" على جوهر مفاهيم وأدوات التفكير الناقد، المستخلصة والمقدمة على شكل كتاب جيب.

يلبي هذا الكتيب حاجات الجميع: بالنسبة للجامعة، فإن هذا الكتيب يوفر المفهوم المشترك للتفكير الناقد، ويمكن للجامعة استخدامه من أجل صياغة توجيهات أو مهام أو اختبارات أي مادة دراسية. أما بالنسبة للطلاب، فإنه سند لهم في تحليل أي نص في أي مقرر دراسي، كما يمكنهم استخدامه من أجل تحسين تعليمهم في أي محتوى دراسي.

تنطبق المهارات الشاملة لهذا الكتيب على كل المواد الدراسية، فعلى سبيل المثال: فإن المفكرين الناقدين تكون الأهداف التي بين أيديهم، وأسئلة القضايا التي يتناولونها .. واضحة بالنسبة لهم. إنهم يستجوبون المعلومات والاستنتاجات ووجهات النظر. كما إنهم يبذلون قصارى جهدهم من أجل أن يكونوا واضحين ودقيقين ومحددين وذوي صلة بالموضوع، وهم حين يبحثون يفكرون في العمق، من أجل أن يكونوا منطقيين ومنصفين. إنهم يطبقون مهارات التفكير الناقد على قراءتهم وكتاباتهم، وكذلك على تحدثهم وعلى استماعهم، وهم يطبقونها في التاريخ والعلوم والرياضيات والفلسفة والأدب، وفي حياتهم المهنية والشخصية.

عندما يستخدم الطالب مفاهيم هذا الكتيب على الكتاب المدرسي، في المقررات المتعددة، سيبدأ بإدراك الفائدة من التفكير الناقد في كل مجالات التعليم. وإذا ما زود المعلمون طلابهم بأمثلة عن التطبيقات العملية للمادة في حياتهم اليومية، فإنهم سيبدأون بالنظر إلى التعليم كأداة من أجل تحسين جودة حياتهم.

إذا كنت طالباً، وتستخدم هذا الدليل المصغر تعود على أخذه معك في كل حصة دراسية. استشره باستمرار في تحليل وتركيب ما تتعلمه. اهدف إلى تقمص واستيعاب المبادئ التي تجدها فيه، واستخدمها كطبيعة ثانية لك.

إذا ما استخدم هذا الدليل بنجاح فإنه سوف يخدم الجامعة والطلاب والبرنامج التعليمي في آنٍ واحد.

ليندا إيلدر

ريتشارد بول

مؤسسة التفكير الناقد

مركز التفكير الناقد

## المحتويات

- 3..... لماذا التفكير الناقد
- 4..... عناصر الفكر
- 5..... قائمة للتفكير
- 7..... أسئلة لاستخدام عناصر الفكر
- 9..... مستويات الفكر الثلاثة
- 10..... مقاييس فكرية دولية
- 14..... نموذج لتحليل المنطق في المقالات والكتب الدراسية
- 15..... معايير لتقييم التفكير
- 17..... خصال فكرية جوهرية
- 19..... ثلاثة أنواع للأسئلة
- 20..... نموذج لحل المشكلات
- 21..... تحليل وتقييم البحث
- 23..... ما يفعله المفكرون الناقدون بشكل روتيني
- 24..... مراحل تطور التفكير الناقد
- 25..... مشكلة التفكير الذاتي الأناني
- 26..... مشكلة التفكير المجتمعي الأناني
- 27..... استبصار المجتمعات الناقدة

## لماذا التفكير الناقد؟

### المشكلة:

طبيعة كل فرد منا أن يفكر، ولكن الكثير من تفكيرنا لو تُرك لذاته، سيكون منحازاً ومشوهاً، أو محابيباً، أو غير ذي معنى، أو متحامل بشكل صريح. وفي النهاية، فإن جودة حياتنا أو ما نصنعه أو ننتجه أو نبنيه تعتمد بشكل دقيق على جودة فكرنا. التفكير الرديء في الغالب، يكون مكلفاً مادياً وفي جودة الحياة. ولذلك التفوق الفكري يجب أن يكون متعهداً بشكلٍ ممنهج.

### التعريف:

التفكير الناقد هو فن تحليل وتقييم التفكير بروية تحسینه.

### النتيجة:

المفكر الناقد المصقول:

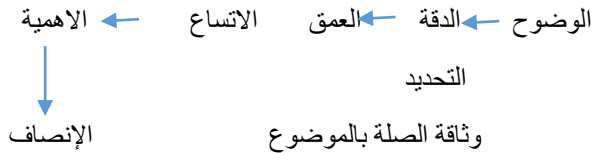
- يضع أسئلة ومشاكل حيوية بشكل دقيق وواضح.
- يجمع ويقيم المعلومات ذات الصلة، مستخدماً أفكاراً مجردة من أجل تفسيرها بشكل فعال.
- يتوصل إلى استنتاجات وحلول معقولة مختبراً إياها بمعايير ومقاييس ذات صلة.
- يفكر بشكل منفتح على الأنظمة البديلة للفكر، متعرفاً ومقيماً إذا اقتضت الحاجة \_ افتراضاتهم، وتطبيقاتهم ومآلاتهم العملية.
- يتواصل بشكل فعال مع الآخرين، لإيجاد حلول للمشاكل المعقدة.

باختصار، التفكير الناقد هو تفكير ذاتي التوجه، ذاتي الانضباط، ذاتي الرقابة، وذاتي التصحيح. يتطلب معايير صارمة للامتياز وقيادة واعية في استخدام هذه المعايير. ويستلزمها اتصال فعال، وقدرات حل المشكلات، وإصرار على كبح جماح أنانيتنا الذاتية الفطرية، أو الأنانية المجتمعية.

## عناصر الفكر



أستخدم بحساسية طبقاً لمقاييس التفكير العالمي



## قائمة بالتفكير

### (1) كل تفكير لديه غرض.

- هل بإمكانك طرح غرضك بوضوح؟
- ما الهدف من تفكيرك؟
- هل تفكيرك مركز بشكل كلي على هدفك؟
- هل هدفك واقعي؟

### (2) كل تفكير عبارة عن محاولة لتوضيح شيء ما، أو لحسم سؤال ما، أو لحل مشكلة ما.

- ما السؤال الذي تحاول الإجابة عنه؟
- هل هناك طرق أخرى لنفكر بها حول السؤال؟
- هل بإمكانك تقسيم السؤال إلى أسئلة متفرعة؟
- هل هذا هو السؤال الذي لديه إجابة صحيحة واحدة، أم أن هناك أكثر من إجابة معقولة؟
- هل يحتاج هذا السؤال حكم فقط أكثر من حقائق لوحدها؟

### (3) كل تفكير قائم على افتراضات.

- ما الافتراضات التي تضعها؟ هل هي مبررة؟
- إلى أي حد تشكل افتراضاتك وجهة نظرك؟
- أي من افتراضاتك قد يكون محل تساؤل منطقي؟

### (4) كل تفكير يؤخذ من وجهة نظر ما.

- ماهي وجهة نظرك؟ ما الرؤى التي قامت عليها؟ ما جوانب ضعفها؟
- ما هي وجهات النظر الأخرى التي يجب أن تؤخذ في التفكير في هذه المشكلة؟ ما جوانب القوة والضعف في وجهات النظر هذه؟ هل تأخذ في الاعتبار وبشكل منصف الرؤى التي تقف خلف وجهات النظر هذه؟

## (5) كل تفكير يستند على معطيات ومعلومات وأدلة.

- إلى أي حد تفكيرك مدعوم بمعطيات ذات صلة؟
- هل المعطيات تقترح تفاسير تختلف عن تلك التي عرضتها؟
- إلى أي مدى المعطيات واضحة ودقيقة وذات صلة بسؤال القضية؟
- هل جمعت معطيات كافية من أجل الوصول إلى استنتاج معقول؟

## (6) كل تفكير يُعبر من خلال ويُشكل بواسطة مفاهيم ونظريات.

- ما المفاهيم والنظريات الرئيسية التي تقود تفكيرك؟
- ما التفاسير البديلة المحتملة لأخذ هذه المفاهيم والنظريات؟
- هل أنت دقيق وواضح في استخدام هذه المفاهيم والنظريات في تفكيرك؟
- هل تحرف الأفكار من أجل أن تناسب أجندتك الخاصة؟

## (7) كل تفكير يحتوي استدلالات أو تفسيرات، من خلالها تُرسم الاستنتاجات ونعطي معنى للمعطيات.

- إلى أي مدى تدعم المعطيات استنتاجاتك؟
- هل استدلالاتك متناغمة فيما بينها؟
- هل هناك استدلالات أخرى يجب أخذها بعين الاعتبار؟

## (8) كل تفكير يقود إلى مكان ما أو لديه مآلات وعواقب.

- ما المآلات والعواقب من تفكيرك؟
- إذا ما قبلنا بخط تفكيرك ما المآلات والنواتج المحتملة؟

## أسئلة لاستخدام عناصر الفكر

(في ورقة، تمرين، واجب قرائي.....)

الغرض:

ما الذي أحاول أن أنجزه؟

ما هو هدفي المركزي؟ ما غرضي؟

الأسئلة:

ما السؤال الذي أطرحه؟

ما السؤال الذي أخطبه؟

هل أراعي التعقيدات في السؤال؟

المعلومات:

ما المعلومات التي أحتاجها للوصول إلى الاستنتاج؟

ما هي الخبرة التي أمتلكها لدعم تساؤلي؟

ما المعلومات التي أحتاجها لحسم تساؤلي؟

استدلالات:

كيف توصلت إلى هذا الاستنتاج؟

استنتاجات:

هل هناك طريقة أخرى لتفسير المعلومات؟

المفاهيم:

ما الفكرة الرئيسية هنا؟

هل بإمكانني شرح هذه الفكرة؟



الافتراضات:

ما الذي أسلم به جدلاً ؟

ما الافتراض الذي قادني إلى ذلك الاستنتاج؟

النتائج/:

ما النتائج إذا قبل أحدهم برأيي ؟

المآلات

ما الذي أتضمنه، أبطنه أنا؟

وجهات النظر:

من أي وجهة نظر أنا أنظر إلى هذه القضية ؟

هل هناك وجهة نظر أخرى يجب أن أخذها بعين الاعتبار؟

## مستويات للتفكير



هناك في الغالب ما يميز التفكير الأدنى عن التفكير الأعلى، لكن التفكير الأعلى نفسه قد لا يكون على درجة واحدة من الجودة قد يكون منصفاً أو غير منصف. ومن أجل أن نفكر بدرجة أعلى من الجودة، يجب ألا نكتفي بالمهارات الفكرية، إذ نحتاج لخصال فكرية أيضاً.

## معايير فكرية عالمية:

### وأسئلة يمكن استخدامها لتطبيق هذه المعايير

المعايير الفكرية الدولية: هي المعايير التي يجب أن تستخدم للتفكير من أجل ضمان جودته. ولتعلمها يجب أن تُدرس بشكل جلي وواضح. إذاً الهدف الأسمى لهذه المعايير هو دمجها في تفكير التلاميذ من أجل تشكيل جزء من صوتهم الداخلي وإرشادهم إلى المنطق بشكل أفضل.

### الوضوح:

هل بإمكانك توضيح تلك النقطة بشكل أكثر؟ هل يمكنك التعبير عن تلك النقطة بطريقة أخرى؟ هل بإمكانك إعطائي توضيحاً؟ هل بإمكانك إعطائي مثالاً؟

معيار "الوضوح" هو البوابة، فلو أن العبارة غير واضحة، فلن نستطيع تحديد إذا ما كانت دقيقة أو ذات صلة. في الحقيقة لا يمكننا قول أي شيء عنها؛ لأننا لم نتمكن بعد من معرفة ما تقوله هذه العبارة.

فمثلاً السؤال: " ماذا يمكن أن يتخذ من أجل نظام التعليم في أمريكا؟" سؤال غير واضح. ومن أجل توجيه السؤال بشكل ملائم نحتاج إلى فهم أكثر وضوحاً لما يعتبره السائل "المشكلة" والسؤال الأصح قد يكون " ما الذي يمكن للتربويين القيام به من أجل ضمان أن يتعلم التلاميذ المهارات والقدرات التي تمكنهم العمل بنجاح في وظيفة ما أو اتخاذ قراراتهم اليومية؟"

### الدقة:

هل ذلك صحيح فعلاً؟ كيف يمكننا التأكد من ذلك؟ كيف يمكننا اكتشاف أن ذلك صحيح؟

قد يكون التعبير واضحاً، لكنه غير دقيق كما في التعبير التالي: "معظم الكلاب تزن أكثر من 300 رطل"

### التحديد:

هل بإمكانك إعطائي تفاصيل أكثر؟ هل يمكنك أن تكون أكثر تحديداً؟

قد يكون التعبير واضحاً ودقيقاً، لكنه ليس محددًا، كما هو في: " جاك فاق الوزن." (لا نعلم كم فاق جاك الوزن، رطل أم 500 رطل.)

### الصلة بالموضوع:

كيف يرتبط ذلك بالسؤال؟ كيف يمكن أن يحمل قضية؟

من الممكن للتعبير أن يكون واضحاً ودقيقاً ومحددًا، ولكنه لا يمت إلى السؤال أو الموضوع بصلة. على سبيل المثال، يعتقد الطلاب أن كمية "الجهد" الذي يضعوه في منهج ما يجب أن يستخدم من أجل رفع مستوى تقديرهم في ذلك المنهج، ومع ذلك "الجهد" لا يقيس جودة تعلم الطالب. عندما يكون ذلك يكون الجهد غير ذي صلة بمستواهم العلمي المناسب.

### العمق:

كيف تخاطب إجابتك التعقيدات الموجودة في السؤال؟ كيف تأخذ في الحسبان المشاكل في السؤال؟ هل تتعامل مع أهم العوامل؟

قد يكون التعبير واضحاً ودقيقاً ومحددًا وذي صلة ولكنه سطحي (ذلك أنه يفتقد العمق) فعلى سبيل المثال العبارة التالية: "فقط قل لا" والتي استخدمت لعدة سنوات من أجل تثبيط الأطفال والمراهقين من استخدام المخدرات. هي واضحة ودقيقة ومحددة وذات صلة ومع ذلك، فإن أولئك الذين يستخدمون هذا المنهج يتعاملون مع قضية عالية التعقيد كالمشكلة المستفحلة لاستخدام المخدرات في أوساط الشباب بشكل سطحي وغير عميق. فشلت هذه العبارة في التعامل مع تعقيدات القضية.

### الاتساع:

هل نحتاج لأن نأخذ بوجهة نظر أخرى؟ هل هناك طريقة أخرى للنظر في هذا السؤال؟ كيف يبدو ذلك من وجهة النظر المحافظة؟ كيف يبدو ذلك من وجهة نظر .....؟

قد يبدو خط تفكير ما واضحاً ودقيقاً ومحددًا وذي صلة وعميقاً ولكنه يفتقد للاتساع (كما هو الحال في الجدل في قضية ما من وجهة نظر محافظة أو ليبرالية، والذي يغوص عميقاً في القضية، ولكنه يتعرف على جهة واحدة من السؤال)

**المنطق:**

هل بالفعل هذا له معنى؟ هل ذلك يتبع ما قلته أنت؟ كيف يتبعه؟ قبل تضمينك ذلك والآن أنت تقول: أنا لا أرى كيف يمكن أن يكون كلاهما صحيحا.

عندما نفكر فإننا نجتمع الكثير من الأفكار المتنوعة مع بعض بشكل منظم إلي حد ما، وعندما تتلاقح الأفكار مع بعضها لتصنع فكرة ذات معنى محددًا يكون التفكير "منطقيًا". أما عندما تجتمع الأفكار بشكل غير متكامل، ومتناقض الي حد ما، أو غير "ذّي معنى" يكون هذا التفكير "غير منطقي".

**الإنصاف:**

هل نأخذ كل وجهات النظر بعين واحدة؟ هل نشوه ونحرف بعض المعلومات من أجل الحفاظ على وجهة نظرنا المتحيزة؟ هل نحن مهتمون أكثر بمصالحنا الراسخة أكثر من الصالح العام؟

نحن وبشكل طبيعي نفكر من وجهة نظرنا الخاصة، من وجهة النظر التي تميل إلى تقوية موقفنا. والإنصاف يقتضي معاملة وجهات النظر ذات الصلة بالسوية وبالمثل، دون الرجوع إلى المشاعر والمصالح الفردية. ولأننا نميل إلى أن نكون منحازين لمصلحة وجهة نظرنا الخاصة، فإنه من المهم الحفاظ على معيار الإنصاف في طليعة تفكيرنا، وبالأخص عندما تستدعي الحالة منا النظر إلى أشياء لا نحبذ النظر إليها، أو الإقلاع عن شيء ما نحبذ التمسك به.

هل بإمكانك التوضيح أكثر؟  
هلا أعطيتني مثالا؟  
هل بإمكانك تصوير ما تعنيه؟

الوضوح

كيف يمكننا التأكد من صحة ذلك؟  
كيف لنا بأن نتحقق ما إذا كان ذلك صحيحاً؟  
كيف يمكننا الاختبار أو التأكد من ذلك؟

الدقة

هل بإمكانك أن تكون أكثر تحديداً؟  
هلا تفصلت بإعطائي تفاصيل أكثر؟  
هل بإمكانك أن تكون أكثر دقة؟

التحديد

كيف لذلك أن يتعلق بالمشكلة؟  
كيف لذلك أن يؤثر على المسألة؟  
كيف سيساعدنا ذلك في حل القضية؟

العلاقة

ما العوامل التي جعلت من هذه مشكلة صعبة؟  
ما هي بعض تعقيدات هذا السؤال؟  
ما هي بعض الصعوبات التي يجب أن نتعامل معها؟

العمق

هل نحتاج أن ننظر إلى هذه من وجهة نظر أخرى؟  
هل نحتاج الأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر أخرى؟  
هل نحتاج النظر إلى هذه بطرق أخرى؟

الاتساع

هل كل هذا الأمر مع بعضه البعض ذو معنى؟  
هل فقرتك الأولى تتناسب مع فقرتك الأخيرة؟  
هل ما تقوله يتناسب مع البرهان؟

المنطق

هل تعد هذه أهم مشكلة تتطرق إليها؟  
هل هذه هي الفكرة الرئيسية لتركز عليها؟  
أي من هذه الحقائق أكثر أهمية؟

الأهمية

هل لي مصلحة شخصية من هذه القضية؟  
هل أنا أمثل بشكل عاطفي وجهات نظر الآخرين؟

الانصاف

### نموذج لتحليل المنطق في مقالة ما

خذ مقالاً تم تكليفك بقراءته في الصف، مكملاً " المنطق " له، مستخدماً النموذج في الأسفل، يمكن تعديل هذا النموذج من أجل تحليل المنطق لفصل من فصول الكتاب المدرسي.

#### المنطق في " ( اسم المقالة ) "

- 1) الغرض الرئيسي لهذه المقالة هو .....
- (حدد بدقة قدر الإمكان غرض المؤلف من كتابة هذه المقالة)
- 2) السؤال الرئيسي الذي يناقشه المؤلف هو .....
- (وضح السؤال الرئيس الذي كان في رأس المؤلف عندما كتبه)
- 3) أهم المعلومات في المقالة هي .....
- (وضح الحقائق، التجارب والمعطيات التي استخدمها المؤلف لدعم استنتاجاته)
- 4) أهم الاستدلالات والاستنتاجات لهذه المقالة هي .....
- (حدد الاستنتاجات الرئيسية التي توصل إليها المؤلف وظهرت في المقالة)
- 5) المفهوم/المفاهيم الرئيسية التي نحتاج فهمها في هذه المقالة هي.....
- بهذه المفاهيم يقصد المؤلف.....
- (وضح أهم الأفكار التي تود أن تفهمها من أجل فهم خط تفكير المؤلف)
- 6) أهم افتراضات/ افتراضات التي تضمنها تفكير المؤلف هي .....
- (حدد ما يسلم به المؤلف [ قد يكون ذلك محل تساؤل ] )
- 7 أ) إذا ما أخذنا هذا الخط من التفكير بشكل جاد تكون المآلات .....
- (ما العواقب المحتملة إذا ما أخذ الناس تفكير المؤلف بشكل جدي؟)
- 7 ب) إذا ما فشلنا في اتخاذ هذا الخط من التفكير بشكل جدي فإن المآلات تكون.....
- (ما العواقب المحتملة إذا ما تجاهل الناس تفكير المؤلف؟)
- 8) النقطة أو النقاط الرئيسية المعروضة في هذا المقال هي .....
- (إلام ينظر المؤلف، وكيف يراه؟)

## معايير تقييم التفكير

1. **الغرض:** ما هو غرض المفكر؟ هل تُطرح الغرض بشكل واضح أم مُضمن بشكل واضح؟ هل هو مبرر؟
2. **السؤال:** هل تُطرح سؤال القضية بشكل جيد؟ هل هو واضح وغير منحاز؟ هل صيغة السؤال تنصف تعقيد موضوع القضية؟ هل السؤال والغرض ذوي صلة ببعضهما؟
3. **المعلومات:** هل اقتبس الكاتب دليلاً وتجارب ذي علاقة و/أو معلومات جوهرية بالنسبة للقضية؟ هل المعلومات دقيقة؟ هل خاطب الكاتب تعقيدات القضية؟
4. **المفاهيم:** هل وضع الكاتب مفاهيم رئيسية عند الضرورة؟ هل استخدمت المفاهيم بشكل مبرر؟
5. **الافتراضات:** هل أبدى الكاتب حساسية تجاه ما افترضه\افترضته أو سلم به جدلاً؟ (فلربما تخضع تلك الافتراضات للمساءلة) هل استخدم الكاتب افتراضات قابلة للتساؤل دون مخاطبة المشكلة التي قد تكون متأصلة في تلك الافتراضات؟
6. **الاستدلالات:** هل طور الكاتب خط للتفكير شارحاً بشكل جيد كيف سيصل\استصل إلى الاستنتاجات الرئيسية؟
7. **وجهة النظر:** هل أبدى الكاتب حساسية تجاه وجهات النظر أو خطوط التفكير البديلة ذات الصلة؟ هل أخذ بالاعتبار وتجاوب مع الاعتراضات المتشكلة من وجهات النظر الأخرى ذات الصلة؟
8. **المآلات:** هل أبدى الكاتب حساسية تجاه مآلات وعواقب الموقف الذي اتخذ\اتخذته؟





## خصال تفكيرية جوهرية

## الغرور الفكري

## مقابل

## التواضع الفكري

امتلاك الشعور بمحدودية معرفة الفرد تجاه الظروف التي يمكن أن تقوم الأنانية الفردية بخداع ذاتي، والحساسية تجاه التعصب والمحابة ومحدودية وجهة النظر. يعتمد التواضع الفكري على الاعتراف بأن الفرد يجب ألا يدعي معرفة أكثر مما يعرف وهي لا تقتضي على ضعف الشخصية أو الخضوع وإنما تقتضي انعدام الادعاء الفكري والتبجح والتفاخر والتكبر المرتبطة بالتبصر في الأسس المنطقية أو انعدام هذه الأسس بمعتقدات الفرد.

## الجبين الفكري

## مقابل

## الشجاعة الفكرية

امتلاك الشعور بالحاجة لمواجهة ومخاطبة الأفكار والمعتقدات ووجهات النظر التي قد يكون لدينا مشاعر سلبية تجاهها، والتي لا نلقي لها بالأصلاً. هذه الشجاعة مرتبطة بالإقرار بأن الأفكار التي نعتبرها خطيرة أو مناقية للعقل في بعض الأحيان قد تكون (كلياً أو جزئياً) مبررة بشكل منطقي، وأن الاستنتاجات والمعتقدات المغروسة فينا تكون في بعض الأحيان خاطئة أو مظلمة. ولنحدد لأنفسنا "أياً من نكون" هذا المبدأ: لا يجب علينا "قبول" ما "تعلمناه" بشكل سلبي وغير ناقد. تتدخل الشجاعة الفكرية هنا لأننا حتما سنصل لنرى بعض الحق في بعض الأفكار التي نتمسك بها وبقوة في جماعتنا. إننا نحتاج الشجاعة الفكرية لنكون صادقين في تفكيرنا الخاص في كل الظروف والملابسات، وقد نتضرر بشكل ما، حيث عقوبات عدم الانسجام مع الجماعة قد تكون قاسية.

## ضيق الأفق الفكري

## مقابل

## التعاطف الفكري

امتلاك الفرد الشعور بالحاجة إلى وضع الذات تصورياً موضع الآخرين؛ من أجل فهمهم بشكل صادق. هذا الأمر الذي يتطلب أن نكون على دراية بدوافعنا الأنانية لمعرفة الحقيقة، وبإدراكاتنا الفردية لفكرنا أو معتقدنا الراسخ. ترتبط هذه الخصلة (التعاطف الفكري) مع القدرة على إعادة تشكيل وجهات نظر وتفكير الآخرين، لتبرهن من الافتراضات والفروض والفكر أكثر مما نملك نحن. أيضاً ترتبط هذه الخصلة مع الاستعداد لتذكر مناسبات في الماضي كنا فيها مخطئين بالرغم من إيماننا الراسخ بأننا كنا على صواب وكذلك بالقدرة على تخيل أنفسنا مخدوعين في مواقف أخرى مماثلة.

<b>التوافق الفكري</b>	<b>مقابل</b>	<b>الذاتية الفكرية</b>
<p>امتلاك الفرد السيطرة المنطقية على معتقداته وقيمه واستدلالاته. والنموذجي في التفكير الناقد هو تعلم أن يفكر الفرد لنفسه، ليتمكن من الإمساك بزمام عمليات تفكيره. والذاتية الفكرية تستلزم الإرادة على تحليل وتقييم المعتقدات على أساس من المنطق والبرهان، وليسأل متى ما كان من المنطق السؤال، وليعتقد متى ما كان من المنطق الاعتقاد وليمتثل متى ما كان من المنطق الامتثال.</p>		

<b>النفاق الفكري</b>	<b>مقابل</b>	<b>النزاهة الفكرية</b>
<p>إدراك الحاجة لأن يكون الفرد صادقاً في تفكيره، وتمسكاً بالمعايير الفكرية التي يطبقها، والمعايير الصارمة للدليل والبرهان في الحكم على نفسه أو على خصومه، وليلمارس ما يدافع به عن الآخرين وليعترف وبأمانة بالتناقضات والتقلبات في تفكيره وعمله.</p>		

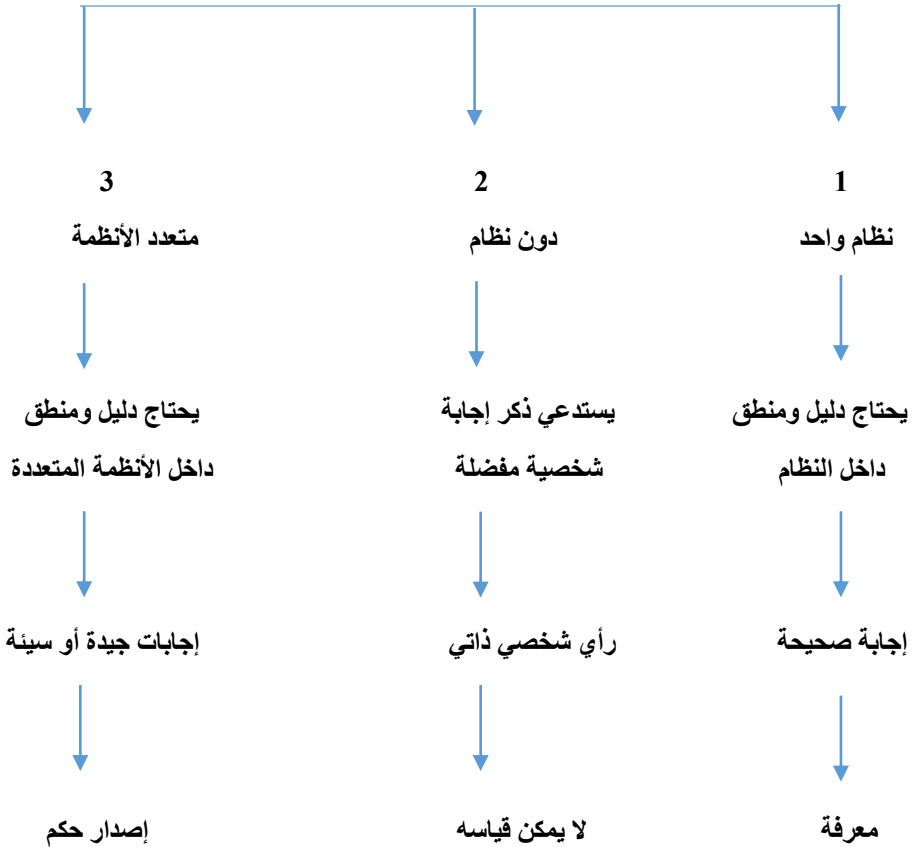
<b>الخمول الفكري</b>	<b>مقابل</b>	<b>المثابرة الفكرية</b>
<p>امتلاك الإدراك بالحاجة إلى استخدام الفطن الفكرية والحقائق بالرغم من الصعوبات والعوائق والإحباطات، والالتزام الثابت بالمبادئ المنطقية، بالرغم من المعارضة الغير منطقية من الآخرين. المثابرة الفكرية هي الإحساس بالحاجة للنضال ضد التشويش، وضد الأسئلة التي لم تجد لها إجابة بعد على مدى طويل من الزمن من أجل تحقيق بصيرة أو فهم أعمق.</p>		

<b>عدم الثقة بالدليل وبالسببية</b>	<b>مقابل</b>	<b>الثقة بالمنطق(السببية)</b>
<p>الثقة بأن مصالح الفرد الخاصة العليا، ومصالح البشرية جمعاء ستخدم جيداً، وعلى المدى الطويل-فقط بإعطائها الحرية الكاملة للتفكير. وبتشجيع الناس للوصول إلى استنتاجاتهم الخاصة عن طريق تطوير ملكاتهم العقلية، والإيمان بأنه -مع التشجيع والمتابعة المناسبة- فإن الناس بإمكانهم تعلم التفكير لأنفسهم وليشكلوا وجهات نظر معقولة وليتوصلوا إلى استنتاجات منطقية، والتفكير بشكل مترابط ومنطقي وليقتنع بعضهم البعض بالمنطق وليصبحوا اشخاصاً عقلانيين، بالرغم من العوائق المتجذرة في الشخصية الأصلية لعقل الإنسان وفي المجتمع كما نعرفها.</p>		

<b>الاضطهاد الفكري</b>	<b>مقابل</b>	<b>الإنصاف</b>
<p>امتلاك الإدراك بالحاجة لمعاملة كل وجهات النظر بسواسية ودون التفات الفرد إلى مشاعره الخاصة أو مصلحة الراسخة أو المشاعر والمصالح الخاصة والراسخة للأصدقاء أو المجتمع أو الأمة. ويتضمن الالتزام بالمعايير الفكرية دون الرجوع إلى المصلحة الخاصة أو مصلحة الجماعة.</p>		

## ثلاثة أنواع للأسئلة

بالاقتراب من أي سؤال، من المفيد توضيح أي نوع هو. هل هو سؤال ذو إجابة واحدة فقط؟ هل هو سؤال يستدعي خيار ذاتي؟ أم أن السؤال يطلب منك اعتبار وجهات النظر المتناقضة؟



## نموذج لحل المشكلات

لكي تكون حلال مشاكل فعال:

- (1) حدد وأعد بشكل مستمر صياغة أهدافك وأغراضك وحاجاتك. تعرف على المشاكل وكأنها عوائق من أجل الوصول إلى أهدافك وتحقيق أغراضك أو إرضاء حاجاتك.
- (2) حيثما كان ممكناً، خذ المشاكل كلاً على حدة. حدد كل مشكلة بدقة ووضوح قدر الإمكان.
- (3) ادرس المشكلة لتحديد أي "نوع" من المشاكل أنت تتعامل معها. فمثلاً، ماذا يجب عليك فعله من أجل حل هذه المشكلة؟
- (4) ميز المشاكل التي يمكنك التحكم بها عن تلك التي لا يمكنك التحكم بها. ركز جهودك على المشكلات التي يمكنك حلها بنجاعة.
- (5) حدد المعلومات التي تحتاجها من أجل حل هذه المشكلة. ابحث عن المعلومات بشكل نشط.
- (6) حلل وفسر المعلومات التي تجمعها بشكل حذر، متوصل إلى استدلالات معقولة.
- (7) حدد خياراتك من أجل التنفيذ. ماذا يمكنك أن تفعله على المدى القصير؟ على المدى الطويل؟ تعرف على محدودياتك فيما يخص المال، الوقت والقوة.
- (8) قيم خياراتك محدداً إيجابياتها وسلبياتها.
- (9) تبنّ استراتيجية ما. وتابع عملك من خلالها وقد يشمل ذلك عمل مباشر أو تفكير حذر من خلال استراتيجية (انتظر وسترى)
- (10) عندما نتصرف راقب ما سيترتب على عملك من مآلات. كن جاهزاً لمراجعة استراتيجيتك إذا ما استدعت الحالة ذلك. كن مستعداً لتغيير تحليلك أو طرحك للمشكلة عندما تتوافر المزيد من المعلومات عن المشكلة.

## تحليل وتقييم بحث ما

استخدم هذا النموذج لتقييم جودة أي مشروع بحث أو ورقة عمل.

### 1 كل بحث لديه غرض وهدف أساسيان.

- يجب أن تُطرح أغراض وأهداف البحث بشكل واضح.
- الأغراض المتعلقة أو ذات الصلة يجب أن تُميز بشكل جلي وواضح.
- كل أقسام البحث يجب أن تكون ذات صلة بالغرض منه.
- كل أغراض البحث يجب أن تكون واقعية وذات معنى.

### 2 كل بحث يعالج سؤال أو مشكلة أو قضية جوهرية.

- سؤال القضية الأساسي يجب أن يطرح بشكل واضح ودقيق.
- الأسئلة ذات الصلة أو المتعلقة يجب أن تُطرح وأن تُميز.
- كل أقسام البحث يجب أن تكون ذات صلة بالسؤال المركزي.
- كل أسئلة البحث يجب أن تكون واقعية وذات مغزى.
- كل أسئلة البحث يجب أن تعرف بوضوح المهام الفكرية المطروحة أو المنجزة وحسم الأسئلة.

### 3 كل بحث يحدد المعطيات، البيانات، المعلومات والبرهان ذي الصلة بسؤاله والغرض الجوهري منه.

- كل المعلومات المستخدمة يجب أن تكون واضحة ودقيقة وذات صلة بسؤال القضية.
- المعلومات المجمعة يجب أن تكون كافية من أجل حسم سؤال القضية.
- المعلومات المناقضة للاستنتاجات الرئيسية للبحث يجب أن تفسر.

### 4 كل بحث يحتوي على استدلالات وتفسير من خلالها يتوصل إلى الاستنتاجات.

- كل الاستنتاجات يجب أن تكون واضحة ودقيقة وذات صلة بالسؤال الجوهري للبحث.
- الاستنتاجات المتوصل إليها لا يجب أن تكون أبعد ممّ تتضمنه معطيات البحث.
- الاستنتاجات يجب أن تكون ثابتة وتعمل على تسوية تناقضات المعطيات.
- يجب أن تشرح الاستنتاجات كيف تم تسوية الأسئلة الرئيسية للبحث.

(5) يجرى كل بحث من وجهة نظر أو إطار مرجعي.

- كل وجهات النظر في البحث يجب أن تحدد.
- الاعتراضات الصادرة من وجهات النظر المنافسة يجب أن تحدد ويتعامل معها بإنصاف.

(6) كل بحث يقوم على افتراضات.

- حدد وقيم الافتراضات الأساسية للبحث بشكل واضح.
- اشرح كيف أن الافتراضات شكلت وجهة نظر البحث.

(7) كل بحث يعبر ويشكل من خلال مفاهيم وأفكار

- قيم من أجل التوضيح المفاهيم الرئيسية في البحث.
- قيم مغزى المفاهيم الرئيسية في البحث.

(8) كل بحث يقود إلي مكان ما. (كأن تقول لديه مآلات وعواقب)

- تتبع المآلات السلبية والإيجابية.
- خذ بالاعتبار كل المآلات والنتائج المهمة للبحث.

يستخدم المفكرون الناقدون وبشكل روتيني معايير فكرية لعناصر التفكير من أجل تطوير الخصال الفكرية

المقاييس	
الوضوح	التحديد
الدقة	الأهمية
الصلة بالموضوع	الاكتمال
المنطق	الإنصاف
الاتساع	العمق

يجب أن  
تطبق  
على

العناصر	
الأغراض	الاستدلالات
الأسئلة	المفاهيم
وجهات النظر	المآلات
المعلومات	الافتراضات

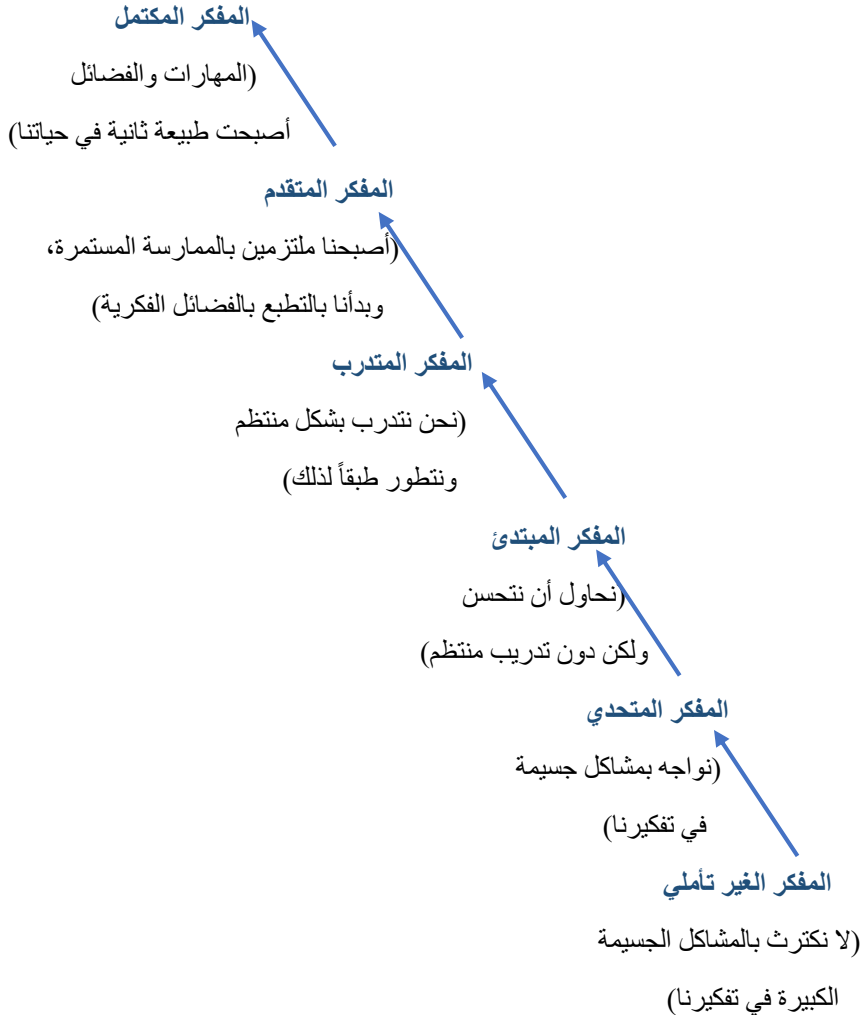
كما نتعلم  
أن نطور

### الخصال الفكرية

التواضع الفكري	المثابرة الفكرية
الذاتية الفكرية	الثقة بالسبب
النزاهة الفكرية	التعاطف الفكري
الشجاعة الفكرية	العدالة والإنصاف



## مراحل تطور التفكير الناقد



## مشكلة التفكير الفردي (الأناني)

ينتج التفكير الفردي الأناني من الحقيقة البانسة أن البشر لا يراعون حقوق وحاجيات الآخرين بشكل طبيعي. نحن لا نقدر وجهة نظر الآخرين ولا ندرك جوانب القصور في وجهة نظرنا الذاتية. نصبح وبشكل واضح واعيين لتفكيرنا الأناني فقط إذا ما دربنا على ذلك. لا نتعرف وبشكل طبيعي على افتراضاتنا الأنانية الفردية أو الطريقة الأنانية لاستخدامنا المعلومات أو الطريقة الأنانية في تفسير المعطيات، ولا على مصدر مفاهيمنا وأفكارنا الأنانية ولا على مآلات فكرنا الأناني. ولا نتعرف بشكل طبيعي على كيف أننا نخدم وجهة نظرنا الذاتية.

كيشر نحن نعيش بحس غير واقعي ولكننا نثق بأننا قد اكتشفنا بشكل جوهري كيفية الأشياء وأننا نعمل ذلك بشكل موضوعي. نحن نؤمن بشكل طبيعي بإدراكاتنا الحسية، حتى ولو لم تكن دقيقة. وبدلاً من استخدام المعايير الفكرية في التفكير، نستخدم معاييرنا النفسية الذاتية لتحديد ماذا يجب علينا أن نصدق به وماذا علينا أن نرفض.

هنا، المعايير النفسية الأكثر شيوعاً واستخداماً في التفكير البشري:

**"إنها صحيحة لأنني أؤمن بها"** الأنانية الذاتية الفطرية: أنا أفترض أن ما أؤمن به صحيح حتى ولو لم أتأكد البتة في أساس الكثير من معتقداتي.

**"إنها صحيحة لأننا نؤمن بها"** الأنانية الفطرية الجمعية: أنا أفترض أن المعتقدات المسيطرة للمجموعات التي أنتمي إليها كلها صحيحة حتى ولو لم أتأكد البتة في أساس تلك المعتقدات.

**"إنها صحيحة لأنني أريد أن أؤمن بها"** رغبة التحقيق الفطرية: أنا أؤمن في أي شيء يضعني (أو المجموعات التي أنتمي إليها) في ضوء إيجابي. أنا أؤمن بما "يحس أنه جيد" والذي يطالبني بتغيير تفكيري بطريقة مهمة والذي لا يطالبني بأن أعترف بأنني كنت على خطأ.

**"إنها صحيحة لأنني على الدوام أمنت بها"** الرضاء عن الذات الفطري: لدي رغبة عارمة للحفاظ على المعتقدات التي تمسكت بها طويلاً حتى ولو لم أؤمن بشكل جدي مدى ما إذا كانت هذه المعتقدات مثبتة بالدليل والبرهان.

**"إنها صحيحة لأن من مصلحتي الشخصية الإيمان بها"** الأنانية الفطرية: أنا أؤمن بكل ما يبهر حصولي على سلطة ومال وامتياز شخصي أكثر حتى ولو كانت هذه المعتقدات غير مؤسسة على منطق ودليل راسخ.

## مشكلة التفكير المناطقي ( المجتمعي )

معظم الناس لا يدركون إلى أي درجة تشبّعوا وبدون شكل ناقد إجحافات مجتمعهم أو ثقافتهم المهيمنة. ميز علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا هذه الحالة بـ"قيد الثقافة". تنشأ هذه الظاهرة بسبب التفكير المجتمعي والذي يتضمن:

- الميل غير ناقد لإحلال ثقافة الفرد أو أمته أو دينه فوق الآخرين.
- الميل غير ناقد لاختيار الأوصاف التي تخدم الذات الإيجابية لأنفسنا والأوصاف السلبية لأولئك الذين يفكرون بطريقة مغايرة لنا.
- الميل غير ناقد لتتبع مبادئ ومعتقدات المجموعة واستخدام هويات المجموعة كما يتوقع منا أن نعمل دون أدنى إحساس أن ما نقوم به قد يكون محل تساؤل منطقي.
- الميل لأن نطيع محظورات وقيود المجموعة بشكل أعمى (الكثير منها إجبارية وقسرية)
- الفشل في التفكير أبعد من انحيازيات ثقافة الفرد التقليدية.
- الفشل في دراسة واستيعاب رؤى ثقافات الآخرين (ومن ثم تحسين سعة وعمق ثقافة الفرد)
- الفشل في تمييز الأخلاق الكونية عن المتطلبات الثقافية النسبية والتابوهات (المحظورات)
- الفشل في إدراك أن وسائل الإعلام في كل ثقافة تشكل الأخبار من وجهة نظر تلك الثقافة.
- الفشل في التفكير تاريخياً وإنسانياً (ومن ثم تصبح أسير طرق التفكير الحالية)
- الفشل في أن ترى التفكير المجتمعي عائقاً جوهرياً للتطور الفكري.

التفكير المجتمعي هو سمة وميزة رسمية للمجتمع الغير ناقد. يمكن أن يقلص ويقلل فقط إذا ما استبدل بالتفاهم الثقافي بين الشعوب والتفكير المنصف أو التفكير الناقد بالمعنى الأقوى.

## استبصار المجتمعات الناقدة

إن عادة الفكر الناقدة، إذا ما كانت عادة في المجتمع، سوف تسود كل أعرافها، لأنها هي طريقة لفهم مشاكل الحياة. والناس المتحليين بها لا يمكن أن يخدعوا بالخطباء المقوهين.....إنهم متأنون بالتصديق ويمكنهم التمسك بالأشياء في أعلى درجاتها أكبر قدر ممكن دون اليقين ودون ألم. يستطيع هؤلاء الناس الانتظار من أجل البرهان(الدليل) ومن ثم يزنون هذا الدليل، غير متأثرين بتأكيدات أو ثقة نبرة التأكيدات في هذه الجهة أو تلك. ويمكنهم مقاومة كل توسلات انحيازاتهم الشخصية وكل أنواع المداهنة والتملق. إن التعليم في الكلية الناقدة هو فقط التعليم الذي يمكن القول بصدق إنه يصنع مواطنين جيدين.

**وليام جيرهام سمنر 1906**

لدى البشر القدرة على أن يكونوا عقلانيين ومنصفين. ولكن يجب أن تطور هذه القدرة. سنطور بشكل واضح حالما ظهرت المجتمعات الناقدة. والمجتمعات الناقدة ستتطور إلى المدى الذي:

- ينظر للتفكير الناقد كشيء جوهري من أجل عيش حياة معقولة ومنصفة.
- يدرس التفكير الناقد بشكل روتيني ويغرس بشكل ثابت.
- تكون صعوبات التفكير محل اهتمام راسخ وثابت.
- لا تشجع العقالية المغلقة بشكل ممنهج ، وتشجع العقالية المنفتحة بشكل ممنهج.
- تكون النزاهة الفكرية، والتواضع الفكري والتعاطف الفكري والثقة بالسببية والشجاعة الفكرية قيم مجتمعية.
- يعرف التفكير الأناني الفردي والتفكير الأناني المجتمعي كمصدري أذى في الحياة الاجتماعية.
- يدرس الأطفال وبشكل روتيني على أن حقوق واحتياجات الآخرين مساوية لحقوقهم واحتياجاتهم.
- يعزز منظور العالم المتعدد ثقافياً.
- يشجع فيه الناس على أن يفكروا بأنفسهم ولا يشجعون على القبول بتفكير وسلوك الآخرين.
- يدرس الناس بشكل منظم ويقلل التفكير الغير معقول.
- يستوعب فيه الناس المعايير الدولية للتفكير.

**إذا أردنا مجتمعات ناقدة فيجب علينا خلق تلك المجتمعات.**

## مؤسسة التفكير الناقد

تسعى مؤسسة التفكير الناقد لإحداث تغيير جوهري في التربية والتعليم وفي المجتمع من خلال تشجيع ورعاية التفكير الناقد المنصف. باعتباره تفكيراً مياًلاً نحو الانعتاق الفكري، نحو التواضع، النزاهة والمسؤولية. البيئة الغنية فكرياً ممكنة فقط مع مؤسسة التفكير الناقد. لماذا؟ لأن الطلاب عندما يتعلمون كيف يفكرون من خلال المحتوى الذي يدرسونه بطريقة عميقة ومستقلة يمكنهم ذلك من تطبيق ما يتعلمونه في حياتهم. بالإضافة إلى ذلك وفي عالم متسارع التغيير، ومكثف التعقيد ومتزايد التواكل يكون هنا التفكير الناقد مطلوباً من أجل البقاء.

اتصلوا بنا لتعرفوا أكثر من إصداراتنا، ومرثياتنا ومؤتمراتنا وبرامجنا للتطوير المهني.

### حول المؤلفين

**الدكتورة لندا إيلدر:** عالمة نفس تربوي، وقد درست كلاً من علم النفس والتفكير الناقد في المستوى الجامعي. وهي رئيسة مؤسسة التفكير الناقد والمديرة التنفيذية لمركز التفكير الناقد. لدى الدكتورة إيلدر اهتماما خاص بعلاقة الفكر والعاطفة والمعرفي والعاطفي. وقد طورت



نظرية أصلية في تطور مراحل التفكير الناقد. وقد اشتركت بتأليف أربعة كتب عن التفكير الناقد وأدلة المفكرين الإحدى والعشرون، أيضاً. وهي مقدمة حيوية وذو خبرة مطولة في إدارة الندوات عن التفكير الناقد.

**الدكتور ريتشارد بول:** قائد بارز في حركة التفكير الناقد الدولية. وهو مدير البحوث في مركز التفكير الناقد ومدير المجلس الوطني للتميز في التفكير الناقد. مؤلف لأكثر من 200 مقالة وسبعة كتب في التفكير الناقد. نفذ الدكتور بول المئات من ورش العمل في التفكير



الناقد وأنتج مسلسل لثمانية برامج مرئية في التفكير الناقد لقناة PBS. رؤاه حول التفكير الناقد نشرت في نيويورك تايمز، وإيديوكايشن ويك وكرونيكال اوف هاير إيديوكايشن وأمريكان تيتشر وإيديوكايشنال ليدرشب و نيوز ويك و يو اس نيوز و ورلدر بيورت و ريدر دايجيست.

ترجمت أعمال الدكتور بول والدكتورة إيلدر إلى العديد من اللغات بما فيها اليابانية الصينية والفرنسية والإسبانية والبولندية واليونانية والكورية والتركية والألمانية.